@ 55 @ الأحد الحادية عشرة من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وقلت : اللهم أرني الليلة نبيك محمداً في المنام وإنك تعلم اشتياقي إليه ، فرأيت بعد هجعة من الليل ، كأني والنبي في مشربة ، ونفر من أصحابنا أسفل منا عند درج المشربة ، فقلت : يا رسول ا ! ما تقول في ميت رماه البحر ، أحلال ؟ فقال وهو مبتسم إلى ((نعم)) فقلت وأنا أشير إلى من بأسفل الدرج : ((فقل لأصحاب فإنهم لا يصدقوني)) فقال : ((لقد شتمتني وعابوني !)) فقلت : ((كيف يا رسول ا ؟)) فقال كلاماً ليس يحضرني لفظه ، وإنما معناه : ((عرضت قولي على من لا يقلبه)) ؛ ثم أقبل عليهم يلومهم ويعظهم ! فقلت صبيحة تلك الليلة : ((وأنا أعوذ با من أن أعرض حديثه بعد ليلتي هذه إلا على الذين يحكمونه فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضى ويسلوا تسليماً)) انتهى . .

وسيأتي إن شاء ا تعالى في الباب العاشر في فقه الحديث مزيد لهذا بحوله سبحانه وقوته . * * * .

6 - فضل المحامي عن الحديث والمحي للسنة .

عن عمرو بن عوف رضي ا عنه أن رسول ا قال لبلال بن الحرث يوماً : ((اعلم يا بلال)) قال : ((ما أعلم يا رسول ا ؟)) قال : ((إن من أحي سنة من سنتي أميتت بعدي ، كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ؛ ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها ا ورسوله ، كان عليه مثل آثام من عمل بها ، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً)) . رواه ابن ماجة ، والترمذي وحسنه . قال الحافظ المنذري : ((وللحديث شواهد)) . .

وعن أنس ، قال : قال رسول ا : ((من أحب سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة)) . رواه الترمذي . .

قال الإمام السيد محمد بن المرتضي اليماني رحمه ا تعالى في مقدمة كتابه ((إيثار الحق على